في ذلك كله من محذوري الافراط والتفريط ان احي
قبيل نعت لاسماعيل بدليل كتابته بالالف الحائي بالجيم
المهملة المكسورة وبالزاي نعت لاسماعيل بدليل كتابته
بالالف افلج الثنيتين من الفلج بالتحريك وهو فرجة ما بين
الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنايا فاريد بالفلج
هنا الفرق بقرينة نسبته الى الثنايا فقط ذكره في
النهاية اذا هي وما دخلت عليه خبر ثان لكان كالنور
الكاف اسم بمعنى مثل ويحتمل انها زائدة للتفخيم نحو
مثلك لا يبخل وانه كان يرى منه صلى الله عليه وسلم
نور يخرج من بين ثناياه اذا تكلم لما مر انه كان براق الثنايا
فزيادة ذلك البريق المدلول عليه بصيغة المبالغة هي
ذلك النور وكان يرى عند كل كلامه صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يراد ذلك بحقيقته من مشاهدة نور حسي
يخرج من فيه اذا تكلم معجزة له ثم هذا الحديث وان كان
في سنده الذي ذكره المص هنا مقال الا ان غيره خرجه ايضا
كالدارمي والطبراني

باب ما جاء في شان

وقد روي لون خاتم النبوة بفتح التاء وكسرها كما
مر والمراد به هنا الاثر الحاصل له بين كتفيه لمشابهته
للخاتم الذي يختم به وهو الطابع واضافته للنبوة لدلالته
عليها اقبل او لكونه ختما عليها لحفظها او ما فيها او ختم عليها
لاتمامها كما تختم الاشياء تختم عليها ويحتمل انه قبيل خاتم

فضة كان

(في الهامش: علي خ — عبارة صح)

فضة كان ذلك الخاتم ايضا من نبوته انتهى وفي ذلك
كله تكلف لا يخفى خاتم كقايم للجعد بفتح الجيم اي ذو
وجع سهما بفتحها وفي رواية للبخاري وقع بالقاف
وهو بالتحريك وجع في لحم القدم لكن مقتضى مسحه صلى الله
عليه وسلم لراسه ان مرضه كان براسه وقد يجاب بانه
لا مانع ان يكون به المرضان واثر صلى الله عليه وسلم
مسح الراس لانه اشرف راس ورد عن البيهقي وغيره
ان اثر مسحه صلى الله عليه وسلم من راس السايب لم يزل اسود
مع شيب ما سواه من راسه وفيه انه ينبغي لعايد المريض مسح محل
الوجع منه اذا كان ممن يتبرك بمسحه ودعا لي بالبركة اي
في العمر برعاية المقام او في غيره معه او وحده وضوئه
بفتح اوله وهو من حيث هو ما اعد للوضوء بالضم
او ما فضل عنه او ما استعمل فيه وقمت خلف ظهره اي
تحريا للرؤية للخاتم او اتفاقا فوقع نظره عليه فنظرت الى الخاتم
لانكشاف محله او لكشفه صلى الله عليه وسلم اياه بين
كتفيه حال من الخاتم او ظرف لنظرت قال القاضي
وهو اثر شق الملكين بين الكتفين واعترضه النووي
بان ما قاله باطل لان شقهما انما كان في صدره وبطنه صلى الله
عليه وسلم وانتصر بعضهم للقاضي فاول عبارته بما يصححها
وان كانت تنبو عنه وهو ان سبب التغليط فهم ان بين الكتفين
متعلق بالشق وليس كذلك بل باثر الختم لخبر احمد وغيره

(في الهامش: وجع — فسكون المهملة وبدال مهملة وجع بكسر الجيم صح — راسي خ — واتفاقا خ)

Copyright © King Saud University